



مشاريع منظمة الأغذية والزراعة

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



حقائق أساسية

- يجب أن يزداد الإنتاج الزراعي بنسبة 60 في المائة في العالم وبنحو 100 في المائة في البلدان النامية بحلول عام 2050 من أجل تلبية الطلب على الأغذية وحدها.
- يتراوح تدهور التربة بين معتدل وشديد في 33 في المائة من الأراضي بسبب تعرية التربة واستنفاد العناصر المغذية، والتحمض، والملح، والتراص، والتلوث بالمواد الكيميائية.
- يمكن أن تنخفض غلة المحصول في حالة نقص أي عنصر من العناصر المغذية الخمسة عشر المطلوبة لنمو النبات.
- لا يوجد متسع كبير في معظم البلدان النامية لزيادة مساحة الأراضي الصالحة للزراعة، إذ لا يوجد تقريباً أي احتياطي من الأراضي في جنوب آسيا والشرق الأدنى/شمال أفريقيا.
- في الحالات التي تتاح فيها أراضٍ في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وفي أمريكا اللاتينية، يعاني أكثر من 70 في المائة من مساحة تلك الأراضي مشاكل في التربة والتضاريس.
- يمكن لزيادة كفاءة استعمال المياه والحد من استعمال مبيدات الآفات وتحسين صحة التربة أن يفضي إلى زيادات في غلات المحاصيل بما متوسطه 79 في المائة.



©FAO/Giulio Napolitano

برنامج مكافحة التصحر

برنامج مكافحة التصحر يمّول بميزانية قدرها 41 مليون يورو ويستغرق تنفيذه 4.5 من السنوات من أجل دعم الإدارة المستدامة للأراضي واستعادة الأراضي الجافة والأراضي المتدهورة في أفريقيا ومنطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادي. ويسهم البرنامج بدور حاسم في مكافحة الجوع والفقر وتعزيز الاستقرار وبناء القدرة على مواجهة تغيّر المناخ في بعض أكثر مناطق العالم هشاشة على حد قول رعاة البرنامج. وسوف يعمل البرنامج في أفريقيا على أساس مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى ومنطقة الساحل من أجل دعم الحراثة الزراعية وتشجيع أنشطة إدرار الدخل. ولا تختلف التحديات التي تواجهها منطقة البحر الكاريبي ومنطقة المحيط الهادي عن التحديات في أفريقيا، ذلك أن ممارسات إدارة الأراضي غير المستدامة تسببت في فقدان التربة، وأدت إلى تدهور الموائل الطبيعية، وساهمت في فقدان التنوع البيولوجي وتقليص الحواجز الطبيعية التي تقي من الجفاف والفيضانات. وسوف يركز برنامج مكافحة التصحر على هايتي في منطقة البحر الكاريبي وعلى فيجي في منطقة المحيط الهادي وسيكون نموذجاً يحتذى به في زيادة التعاون بين بلدان الجنوب عن طريق الاستفادة من الدروس المستخلصة من مبادرة الجدار الأخضر العظيم لأفريقيا من أجل مساعدة المجتمعات المحلية على الأخذ بممارسات مستدامة ومحسّنة في إدارة الأراضي والغابات والعمل في الوقت نفسه على تعزيز قدرات المنظمات الحكومية وغير الحكومية على دعم تلك الجهود.



©FAO/Giulio Napolitano



©FAO/Olivier Asselin

التربة مورد غير متجدد

الحفاظ عليها ضروري لتحقيق الأمن الغذائي ومستقبلنا المستدام

التحديات الرئيسية

ينجم تدهور التربة عن استخدامات الأراضي وممارسات إدارتها غير المستدامة، والظواهر المناخية الشديدة التي تنشأ عن مختلف العوامل المحركة الاجتماعية والاقتصادية و العوامل المرتبطة بالحوكمة. ويتراوح التدهور حالياً بين معتدل وشديد في 33 في المائة من الأراضي بسبب التعرية، والملح، والتراص، والتحمض، والتلوث بالمواد الكيميائية. ويهدّد المعدل الحالي لتدهور التربة قدرة الأجيال المقبلة على الوفاء بأبسط احتياجاتها الأساسية. وتشير التقديرات إلى أن الاتجاهات الديمغرافية الحالية والزيادة في عدد سكان العالم (الذي من المتوقع أن يتجاوز 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050) ستسفر عن زيادة بما نسبته 60 في المائة في الطلب على الأغذية والعلف والألياف بحلول عام 2050. ولا توجد سوى فرص محدودة للتوسع في مساحة الأراضي الزراعية، اللهم إلا في بعض أنحاء أفريقيا وأمريكا الجنوبية. والكثير من الأراضي الإضافية المتاحة غير صالح للزراعة كما أن التكاليف الإيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية اللازمة لتجهيزها للإنتاج باهظة. وبالتالي فإن الإدارة المستدامة للتربة الزراعية والإنتاج المستدامة في العالم ضرورة حتمية لعكس مسار اتجاه تدهور التربة ولضمان تحقيق الأمن الغذائي العالمي الآن وفي المستقبل.

2015
السنة الدولية
للترية



التربة مورد محدود، ويعني ذلك عدم إمكانية استرداد خسائرها ومعالجة تدهورها في فترة عمر الإنسان. وتشكّل التربة، باعتبارها مكوناً أساسياً لموارد الأراضي والتنمية الزراعية والاستدامة الإيكولوجية، الأساس لإنتاج الأغذية والعلف والوقود والألياف والكثير من خدمات النظم الإيكولوجية الحاسمة. ولذلك فهي مورد طبيعي كبير القيمة، وإن كنا نغض الطرف عنه في كثير من الأحيان. والمساحة الطبيعية للتربة المنتجة محدودة وتتعرض لضغوط متزايدة جراء تكثيف الإنتاج والتنافس على استخدامها في زراعة المحاصيل وفي الحراثة والمراعي والأراضي العشبية والتوسع الحضري، وفي تلبية طلبات العدد المتزايد من السكان على إنتاج الأغذية والطاقة واستخراج المواد الخام. وينبغي أن نعترف للتربة بقدراتها الإنتاجية وإسهامها في الأمن الغذائي والحفاظ على خدمات النظم الإيكولوجية الرئيسية ونقدر لها ذلك.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة

Viale delle Terme di Caracalla
00153 Rome, Italy
Tel: (+39) 06 57051
Fax: (+39) 06 570 53152
e-mail: soils-2015@fao.org
web: www.fao.org



#IYS2015



كيف لنا أن ننفذ التربة

من آثاره وبناء القدرة على الصمود في وجه أنماط الطقس المتغيرة والظواهر الجوية الشديدة؛

• تشجيع الحكومات على وضع لوائح تنظيمية قوية وفرض رقابة فعالة للحد من تراكم الملوثات بما يتجاوز العتبات المقررة من أجل الحفاظ على صحة الإنسان واستصلاح التربة الملوثة في نهاية المطاف؛

• زيادة مساحة الأراضي التي تخضع لممارسات الإدارة المستدامة للتربة، وتعزيز استصلاح التربة المتدهورة، وتشجيع "تكثيف الإنتاج المستدام" من خلال الموارد البيولوجية المكثفة، وزيادة خصوبة التربة، وكفاءة استعمال المياه، وضمان الاستخدام المستدام للمدخلات وإعادة تدوير المنتجات الزراعية الثانوية؛

• دعم تطوير النظم الوطنية لمعلومات التربة من أجل المساعدة على اتخاذ القرارات بشأن استخدامات الأراضي والموارد الطبيعية المستدامة؛

• زيادة الاستثمار في الإدارة المستدامة للتربة عن طريق التغلب على العقبات، بما يشمل أمن حيازة الأراضي وحقوق المستعملين، والوصول إلى المعرفة والخدمات المالية؛ تعزيز تنفيذ برامج تنمية القدرات والتثقيف في مجال الإدارة المستدامة للتربة.

يرتبط استخدام التربة والإدارة المستدامة لها بالكثير من المجالات المختلفة للتنمية المستدامة، مثل الحد من الفقر، والقضاء على الجوع، والنمو الاقتصادي، وحماية البيئة. ويمكن لتعزيز الإدارة المستدامة للتربة أن يساهم في الحفاظ على سلامة التربة وبالتالي في جهود استئصال الجوع وانعدام الأمن الغذائي وتحقيق استقرار النظم البيولوجية. وباتت الحاجة ماسة إلى وقف مختلف أشكال تدهور الأراضي ووضع أطر للنظم الإدارية المستدامة للتربة.

وتوصي مجموعة الخبراء الفنية الحكومية الدولية المعنية بالتربة التابعة للشراكة العالمية من أجل التربة بالإجراءات التالية:

• توفير تكنولوجيات مناسبة، وسياسات مستدامة وشاملة، وبرامج إرشاد فعالة، ونظم تثقيف سليمة من أجل زيادة الإنتاج بتكلفة أقل؛

• إدراج حماية التربة واستصلاحها ومشاريع الإدارة المستدامة للأراضي في الأسواق الناشئة الحالية التي توفر قيمة اقتصادية للإجراءات التي تُنتج خدمات النظم البيولوجية؛

• الاعتراف بالحاجة المتزايدة للحفاظ على التربة وتشجيع الحكومات على إجراء ما يقابل ذلك من استثمارات؛

• تعزيز ممارسات الإدارة والتكثيف مع تغيير المناخ والتخفيف

المصطلحات الرئيسية

إدارة الأراضي تُعنى بجميع العمليات والممارسات والمعالجات المستخدمة لحماية الأراضي وتعزيز السلع والخدمات المقدمة من النظام البيولوجي الذي تشكل الأراضي جزءاً منه.

إدارة التربة تشكل جزءاً لا يتجزأ من إدارة الأراضي ويمكن أن تركز على الفروق في أنواع التربة وخصائص التربة لتحديد التدخلات المحددة التي تهدف إلى تعزيز جودة التربة من أجل الاستخدام المختار للأراضي.

تدهور الأراضي يعرّف بأنه تغيير في الحالة الصحية للتربة نتيجة لتراجع قدرة النظام البيولوجي على توفير سلع وخدمات للمستفيدين منه.

حوكمة وسياسة التربة تتعلق بالسياسات والاستراتيجيات والعمليات المتصلة بالقرارات التي تتخذها الدول والحكومات الوطنية بشأن كيفية استخدام التربة. وعلى الصعيد العالمي، وظلت حوكمة التربة في العالم تركز على الزراعة بسبب زيادة انعدام الأمن الغذائي في أكثر المناطق اكتظاظاً بالسكان على الأرض.

خدمات النظم البيولوجية تعرّف بأنها الفوائد التي تقدمها النظم البيولوجية إلى الإنسان. ويمكن لهذه الخدمات أن تؤدي أدواراً كثيرة تشمل الدعم (مثل تكوين التربة، وتدوير العناصر المغذية، والإنتاج الأولي)؛ والتأمين (مثل الأغذية، والمياه العذبة، وحطب الوقود والألياف، والمواد الكيميائية البيولوجية، والموارد الوراثية)؛ والتنظيم (مثل تنظيم المناخ، وتنظيم الأمراض، وتنظيم المياه، وتنقية المياه، والتلقيح؛ والخدمات الثقافية (مثل النواحي الروحية والدينية، والاستجمام والسياحة البيولوجية، والنواحي الجمالية، والإلهام، والتثقيف، والإحساس بالمكان، والتراث الثقافي).

صحة التربة تعرّف بأنها "استمرار قدرة التربة على العمل كنظام حيوي داخل النظام البيولوجي وفي حدود استعمال الأراضي للحفاظ على الإنتاجية البيولوجية، ولتعزيز جودة بيئة الهواء والماء، والحفاظ على صحة النبات والحيوان والإنسان".



مشاريع منظمة الأغذية والزراعة

برنامج إدارة النظم البيولوجية الزراعية العابرة للحدود في منطقة حوض نهر كاغيرا

برنامج إدارة النظم البيولوجية الزراعية العابرة للحدود في حوض نهر كاغيرا مشروع إقليمي يشمل أربعة من بلدان شرق أفريقيا التي تشترك في حوض نهر كاغيرا، وهي بوروندي ورواندا وتنزانيا وأوغندا. وتواجه النظم البيولوجية الزراعية في المنطقة ضغوطاً متزايدة بسبب تغيير المناخ والنمو السكاني السريع وتكثيف الإنتاج الزراعي والحيواني، وتعرض أراضي حوض نهر كاغيرا وقاعدة موارده من المياه العذبة لتهديدات جراء تدهور الأراضي وتراجع القدرة الإنتاجية وإزالة الغابات وزحف الزراعة إلى الأراضي الرطبة. ويؤثر ذلك بدوره تأثيراً سلبياً على التنوع البيولوجي وعلى السكان الذين يعتمدون في كسب رزقهم وأمنهم الغذائي على تلك الموارد. ويهدف المشروع إلى الأخذ بنهج متكامل قائم على النظم البيولوجية في إدارة موارد الأراضي في حوض نهر كاغيرا من أجل تحقيق منافع محلية ووطنية وعالمية، لا سيما زيادة الأمن الغذائي وتحسين سبل كسب العيش الريفية. ويأتي على رأس أولويات البرنامج استصلاح الأراضي المتدهورة، واحتجاز الكربون، والتكثيف مع تغيير المناخ والتخفيف من آثاره، وحماية المياه الدولية، والحفاظ على التنوع البيولوجي الزراعي والإنتاج الزراعي المحسّن والمستدام. وتشمل النهج والأساليب التي يجري الأخذ بها مدارس المزارعين الحقلية، والتخطيط المجتمعي النشط، والإدارة العابرة للحدود، وإدارة مستجمعات المياه، والابتكار والتكيف في الإدارة المستدامة للأراضي. وأدوات تقييم موارد الأراضي ومدفوعات خدمات النظم البيولوجية.



مبادرة الجدار الأخضر العظيم

تشير التقديرات إلى أن 83 في المائة من السكان الريفيين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يعتمدون على الأراضي في كسب عيشهم، في حين أن 40 في المائة من موارد الأراضي في أفريقيا متدهورة حالياً. ويمثل الفقر والجوع والبطالة والهجرة القسرية والنزاع والقضايا الأمنية مجرد بعض التهديدات الكثيرة الناشئة عن تلك الأوضاع. وتهدف مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى ومنطقة الساحل إلى معالجة الآثار الضارة الناشئة عن تدهور الأراضي والتصحر في منطقة الساحل والصحراء الكبرى عن طريق دعم المجتمعات المحلية في الإدارة المستدامة واستخدام الغابات والمراعي والموارد الطبيعية الأخرى في المناطق الجافة. ووضعت خطط عمل في إثيوبيا وإريتريا وبوركينا فاسو وتشاد وجيبوتي والسنگال وغامبيا ومالي والنيجر ونيجيريا، ولا يزال العمل جارياً على وضع خطط عمل لكل من الجزائر والسودان ومصر وموريتانيا. وفي السنغال، ساهم غرس 11 مليون شجرة في استعادة 27 000 هكتار من الأراضي المتدهورة، بينما مكّنت الحدائق المتعددة الأغراض النساء من زيادة دخلهن وإنتاج الأغذية لأسرهن في نفس الوقت. وبدأ العمل بنجاح في تثبيت الكثبان الرملية في موريتانيا. وتعمل مالي وبوركينا فاسو والنيجر مع الحدائق النباتية الملكية في كيو لإنتاج أنسب الأشجار والشجيرات والأعشاب من أجل تحويل الأراضي المتدهورة إلى مساحات منتجة.